[277] علي: علي الاجتهاد، وعثمان يقول: نعم علي عهد ا وميثاقه وأشد ما أخذ على أنبيائه أن لا أخالف سيرة رسول ا صلى ا عليه وسلم وأبي بكر وعمر في شئ ولا أقصر عنها، فبايعه عبد الرحمن وصافحه وبايعه أصحاب الشورى، وكان علي قائما فقعد، فقال له عبد الرحمن: بايع وإلا ضربت عنقك، ولم يكن مع أحد يومئذ سيف، فيقال: إن عليا خرج مغضبا فلحقه أصحاب الشورى، فقالوا: بايع وإلا جاهدناك، فأقبل معهم يمشي حتى بايع عثمان ". وفي تاريخ مختصر الدول لابن العبري ط. الكاثوليكية بيروت سنة 1958 م: قال عبد الرحمن لعلي بن أبي طالب: هل أنت مبايعي على كتاب ا وسنة نبيه وسنة الشيخين ؟ قال: أما كتاب ا وسنة نبيه فنعم وأما سنة الشيخين فأجتهد رأيي. فجاء إلى عثمان فقال له: هل أنت مبايعي على كتاب ا وسنة نبيه وسنة الشيخين، قال: اللهم نعم فبايعه. وروى البلاذري في أنساب الاشراف 5 / 24 عن الواقدي، قال: إن عثمان لما بويع خرج إلى الناس فخطب فحمد ا وأثنى عليه ثم قال: أيها الناس إن أول مركب صعب وإن بعد اليوم أياما وإن أعش تأتكم الخطبة على وجهها فما كنا خطباء وسيعلمنا ا. وفي فرش كتاب الخطب من العقد الفريد 2 / 410 من أرتج عليه في خطبته أو في خطبة خطبها عثمان أرتج عليه فقال: (أيها الناس...) الحديث. وفي البيان والتبيين: " وصعد عثمان المنبر فارتج عليه فقال: إن أبا بكر وعمر كانا يعدان لهذا المقام... " الحديث (1). _____ (1) البيان والتبيين 2 / 250 تحقيق محمد هارون وتاريخ الخلفاء للسيوطي عند ذكره أوليات عثمان، وابن كثير 7 / 214. _____